برلمان الصومال الجديد ينتخب رئيسا للمصالحة

الجمعة 30 يناير 2009 12:01 م

30/01/2009

أبلغ مرشحو الرئاسة في الصومال اعضاء برلمان بلادهم المجتمعين في جيبوتي الخميس بخططهم لجلب الاستقرار الى بلد تمزقه ميليشيات متصارعة ومسلحون اسلاميون متنافسون وحوادث قتل.

ومن المقرر ان ينتخب اعضاء البرلمان الجديد في الصومال ومنهم 200 من الاسلاميين المعتدلين رئيسا للبلاد الجمعة على امل ان تتمكن ادارة ذات قاعدة عريضة تضم قيادة قوية من مواجهة التحديات الرهيبة في الداخل

وتأتي أحدث جهود عالمية للمصالحة في وقت عصيب للصومال لان رحيل القوات الاثيوبية التي كانت تدعم الحكومة ادى الى تفاقم الصراع العنيف على السلطة بين الفصائل الاسلامية المتنافسة

وتخشى واشنطن من ان يصبح الصومال تربة خصبة للمتشددين الاسلاميين ويؤدي الى زعزعة الاستقرار في القرن الافريقي الهش

واستولت جماعة سنية معتدلة على بلدة تجارية وسط الصومال الخميس من حركة الشباب المتشددة التي استولت على بلدة بيدوة مقر البرلمان هذا الاسبوع وتعهدت بفرض أحكام االشريعة بصرامة في انحاء الصومال

وقال شهود إن مقاتلين من حركة أهل السنة والجماعة الموالية للحكومة شنوا هجوما على بلدة دوساماريب في الصباح بوسط الصومال واستولوا عليها من منافسيهم بعد عدة ساعات من تبادل إطلاق النار وقذائف المورتر وقال أحد السكان ان 34 شخصا قتلوا في الاشتباكات

ويأمل اطراف دوليون في ان تؤدي عملية انتخاب رئيس جديد للصومال والتي ستجرى في جيبوتي المجاورة بسبب انعدام الامن في الصومال الى انضمام المعارضين المتشددين في وقت لاحق الى الحكومة

وصعد كل مرشح الى المنصة وتحدث امام اعضاء البرلمان لمدة 15 دقيقة

وسرعان ما انخفض عدد المرشحين الى 14 بدلا من 15 بعد انسحاب احد المرشحين قائلا ان هناك عدد كاف من الاشخاص الذين يتنافسون بالفعل

والاثنان اللذان ينظر اليهما على ان لديهما أفضل فرصة هما رئيس الوزراء نور حسن حسين وشيخ شريف أحمد الزعيم الاسلامي المعتدل وهو من تحالف المعارضة لاعادة تحرير الصومال

ونور حسن حسين هو زعيم هاديء حصل على دعم دولي لوقوفه ضد الرئيس السابق عبد الله يوسف وكان ينظر اليه على انه عقبة امام السلام وتنحى في ديسمبر/كانون الاول بعد تهديدات بعقوبات دولية

وحيا اعضاء البرلمان حسين لتعهده بمواصلة المهمة الصعبة المتمثلة في تحقيق المصالحة السياسية اذا اصبح رئيسا للبلاد وان يضم اليها المعارضين للعملية السلمية

وكان أحمد رئيسا لاتحاد المحاكم الاسلامية التي حكمت مقديشو في عام 2006 قبل ان تطيح بها اثيوبيا لمنع قيام دولة اسلامية على حدودها

وقبل ان ينضم الى الحكومة انفصل احمد عن المعارضة الاسلامية المتشددة

وتعهد باقامة سلام مع اثيوبيا والتواصل مع حلفائه السابقين لمحاولة انهاء العنف

وجاءت الهتافات الاعلى من انصار أحمد وقال ان الاسلام يجب ان يكون الاساس للبلاد وانه يتعين على الناس عدم ارتكاب جرائم القتل باسم الدين

وقال ان بالامكان التعامل مع هذا الوضع واعرب عن اعتقاده بانهم يستطيعون المضي قدما اذا كانت قلوبهم صافية وفعلوا الشيء الصواب واضاف انه يرى بارقة امل وان هناك فرصة لعمل شيء

ولكن مع استيلاء حركة الشباب على بيدوة اصبحت السيطرة الفعلية للحكومة تقتصر على بعض مناطق من مقديشو حيث تساعدها قوة الاتحاد الافريقي التي تتألف من 3500 فرد

والاستيلاء على دوساماريب ضربة لحركة الشباب التي تريد الاستفادة من رحيل القوات الاثيوبية لبسط سيطرتها على جنوب ووسط الصومال ولا تزال حركة الشباب تسيطر على قطاعات كبيرة من الجنوب وتمكنت بوجه عام من تحقيق الامن هناك

لكن تطبيق الحركة للشريعة الاسلامية لا يحظى بالشعبية بين الكثير من الصوماليين المسلمين المعتدلين
ونزح السكان المذعورون في دوساماريب إلى غابات قريبة خلال اعمال القتال التي جرت الخميس وقال ساكن يدعى عثمان عدن انه احصى 34 جثة بين الاشجار كلها تقريبا لمقاتلين اسلاميين
وقال شيخ عبد الله شيخ أبو يوسف المتحدث باسم جماعة أهل السنة لرويترز ان حركة الشباب أخرجت أكثر من 20 شخصا من منازلهم وأنه لا يمكن تحمل أعمال القتل التي يقومون بها وقال إن جماعته تريد إعادة فتح المدارس الدينية وإنقاذ الاهل والقبور من حركة الشباب".